# 1130: ما هو السبيل لهدايتي الى المذهب الحق وفق العقيدة المهدوية؟ (السؤال مقدم من إحدى الاخوات من المذهب السني)

2017-05-04

العراق: مجموعة منتظرات4 عبر برنامج التلكرام (009647729680233)
سماحة الشيخ انا من متتبعيكم من اقل من سنتين تقريبا وانا تربيت في عائلة نصفها سني ونصفها شيعي وعقائدي لا أدري الي اين تميل لكنني في النهاية امنت بالوحدة ولم اجدها ولم أستطيع تطبيقها امنت باالله وصليت بين الحين والأخر وكل مرة بطريقة مرة سنية ومرة شيعية
الى ان تركت الصلاة وذهبت الى القران اقرأ كل اقرأ قران الذي يأمرني بالعبادة ولا اعرف من اين اخذها لا كنني كرهت التيار الإسلامي بشكل كبير بعد ما حدث في بلدنا وارضنا وامنت بالحقوق المدنية ووجدت فيها ربما نجاة سياسية واجتماعية لكنني بصراحة غير مرتاحة واريد ربي ان يدلني على الحق وحينما طلبت ذلك وصلت الى الاستماع لكم عبر الأصدقاء وبدت اشعر بالمهدي وأفكر فيه دائما وابحث عن كل ما يذكرني فيه واقرأ دعاء الندبة له لكنني مازالت في حالة ضياع فكري وعقائدي وبالي متعب اعتذر منك للإطالة لكنني اردت شرح حالتي لعلني أجد حلاً.
شكرا لك لسعة صدركم.

الجواب:

اختي الفاضلة الدين لا يؤخذ من الرجال ولا نعرف الدين بالرجال بل نعرف الرجال وحقيقتهم من خلال الدين الحق، لذلك ان رأيتي عدم سلامة في تقييمك للرجال الذين يقولون انهم يتدينون فلا مدعاة هنا لتنفري من الدين لأنك نفرتي من افرادهم، اتركيهم فللدين رجال لا يخيبون وهم اصحابه اما بقية الناس فهم يتدينون بمقدار ما يطبقون الدين وان تخلفوا عنه فليسوا بدينين
والدين الحق واحد لا يتعدد، فلا معنى لتعدديته بين شيعة وسنة وانما يجب ان يكون رائدك الحق لتفصلي اي الفريقين احق وهنا اما ان تبحثي عن الحقيقة الكاملة وانا مستعد ان اعينك بشكل مجرد للبحث عن ذلك، واما ان تأخذي لمحة سأقدمها بشكل سريع ومن خلالها يمكن لك ان تخطي خطوتك الثابتة والسليمة فالقران الكريم تحدث عن ان ما جاء به الرسول صلوات االله عليه واله يجب

ان يؤخذ به وما نهى عنه يجب التناهي عنه وكشف عن ان حديث رسول الله صلوات الله عليه واله معصوم على اي حال اذ لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى والمتفق عند المسلمين من كل الاطراف قصتان.

الاولى هي ان الرسول صلوات الله عليه واله قال في خطبة الوداع إني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ابدا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وعدم الافتراق هذا لا شك يشير الى عصمة الكتاب والعترة وكليهما هما وصية رسول الله صلى الله عليه واله من بعد شهادته بابي وامي فانظري هل التزم اهل السنة بذلك ام الشيعة

كما ان المسلمين يتفقون جميعا على تصحيح ما رواه البخاري في عدة مواضع وهو ان الرسول صلوات الله عليه واله قبل اربعة ايام من شهادته بابي وامي اجتمع لديه نفر من اصحابه فيهم عمر واصحابه فقال لهم اتوني بدواة وكتف اي ما معناه ما يكتب به وما يكتب عليه اكتب لكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا فتنازع الاصحاب فيما بينهم قسم يقول لا تأتوه دواة وكتف وقسم ينادي بان يأتوه بدواة وكتف فصاح عمر بالجميع حسبنا كتاب الله ان النبي قد غلب عليه الوجع او ان النبي ليهجر اي ان النبي بدا يتكلم بما لا يفقه به من يصاب بالحمى فيأخذ بالهذيان فقال لهم الرسول صلوات الله عليه واله قوموا عني اي طردهم فكان ابن عباس كلما ذكر ذلك قال الرزية كل الرزية هي ما جرى في يوم الخميس اي حينما منعوا الرسول من الكتابة.

فهل ترين ان ما فعلوه فيه تطابق مع ما تحدث عنه القران؟

ام انهم كانوا من الادب مع رسول الله فوصفوه بالهذيان والتخريف؟

ام انهم كانوا اصحاب سنة فرفضوا قول الرسول بأبي وامي وقبلوا الاعتماد فقط على كتاب الله؟

ام انهم كانوا لائقين في ايذاء رسول الله صلوات الله عليه واله وهو في فراش الموت فطردهم من بيته مع انه سيد العرب والعرب بطبيعتها لا تطرد ضيفا فكيف طردهم لولا انهم جاؤوا بفاحشة لا تستر بثوب.

وما يضيرهم لو انهم جاؤوا ليكتب لهم ما ان فيهم هداهم الابدي؟

ثم هل لك ان تتصورين ان الرسول صلوات الله عليه واله في الحادثتين يقول لهم ما ان تمسكتم لن تضلوا فهل تجدين حالهم اليوم في ضلال ام هدى وهم يذبحون بعضهم البعض ويتقاتلون ويكفرون بعضهم البعض.

تمعني في هذا الكلام ستصلين الى حقيقة الهدى حتما.